

المعقول صعب به حفظ الاداء في غير المحوطة و سهولة حفظ الماشية لكن  
حين امن اهل الماشية ان تفر ما شيتهم البساتين المحفوظة اعتادوا  
اهالها فكان حكمها حكم غيرها فصار قد يعتاد في بعض بلاد  
البلد الكثير ان يهملوها الايام والليالي فتصير حينئذ كدواب البر  
القرود ونحوها يحتاج اهل الزرع كيفما كانت ان يحفظوها ليلا ونهارا  
فينتقيد بذلك والتحقيق ما قال الامام ج ان العبرة بالاعتناء فيكون  
على حسب تقلبات العوايد **كتاب الدليات قوله** والقياس  
على المتلفات قد قلنا ان هذا الكتاب والسنة على جهة النص لأن  
المتلفات التي يغرم بها المتلف تصح معا وضدها مع قيام غيرها فاذا  
تقرر رد غيرها وجب على المتلف العوض ولا يصح ذلك في الحر ولذا لو لم  
يرد النص بالدية لم نقدر على قياس صحيح بأخذ عوض المقتول وانما حصل  
المصر على ذلك ما اعتيد من جمع الدلة الادب على حمل الابواب **قوله**  
وهي مائة من الابل المترجح ان الابل والنقد والغنم والبقر اصول رواية  
وعلى اهل الذهب في حديث عمر بن حزم ورواية وعلى اهل النشا  
وعلى اهل البقر وانما اكثر ذكر الابل لانها غالب مال العرب المتصلة به  
صلى الله عليه وآله ولم من جهة الادب وكذا في الدراج ان الدرهم اثني عشر

الدينار

٥٨١  
الفا وأنه بخير الجاني وان التعليل ثابت للنص في العمد وشبه العمد بحسبما  
ورد من التنوع والاشنان لا بالحرم والاشهر الحرم والقرابة لعدم الدليل  
وكلام بعض الصحابة ليس بحجة نعم ورد النص بالتعليل في الدبل ولم  
يرد في غيرها وقد يتخيل الجمع بين روايات ان الدية اثني عشر الفأ من  
الورق والرواية عن علي عشرة آلاف ان يكون الألفان تعليلًا ومثل  
هذا الجمع تخمين اغما هو مجرد احتمال لا يعمل عليه الا لدليل يبينه ومن  
البعيد ان يجعل التعليل في نوع دون آخر الا ترى اننا اذا قلنا الأصل  
الابل فقط وما عداها قيمة دفقاً بأهل النقود والبقر والنشا ان يكلفوا  
الابل فلا بد ان لا يساوي بين دية الخطأ والعمد وشبه العمد في تلك الأنواع  
اذ هي بركة نوع الابل وقد اختلف فيجب ان يزداد في القيمة تبعاً للأصل  
وان قلنا الكل أصول وجب ان يقاس احد الأصول وهو المسكوت  
عنه على المذكور وهو الابل والا كانت الدية مختلفة غير مختلفة  
فن انكر التعليل فقد استراح من هذه الوسطة لكن في مخالف صريح  
الحديث بالتعليل ومن قال بالتعليل يضطر الى الزيادة في غير الابل فهو إما  
أولاً وهو قياس بعدم الفارق وهو من اقوى انواع القياس لنا نقول